رياض الصالحين للنووي

01- شرح رياض الصالحين باب الرجاء 1 ربيع الآخرة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا جميع المسلمين نقل الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب الرجاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى - 00:00:00

الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لولا تذنب لو لم لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون. فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم. رواه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا لولا انكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون - 00:00:20

لهم. رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا كنا قعودا مع الرسول صلى الله عليه وسلم معنى ابو بكر وعمر عمر عمران معنا ابو بكر وعمر في نفر. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين من بين اظهرنا فابطأ علينا. وخشينا ان يقتطع - 00:00:43

ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع وخرجت وابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله الى قوله فقال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيته فمن لقيت ورأى هذا الحائط يشهد ان لا - 00:01:06

ان لا اله الا الله مستيقنا بها مستيقظ مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي - 00:01:26

صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده اقسم عليه الصلاة والسلام وهو الصادق المصدوق بلا قسم قال والذي نفسي لو لم تذنبوا يعني لو لم يقع منكم الذنب لذهب الله تعالى بكم ولاتى بقوم او لجاء بقوم - 00:01:40

يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم. هذا الحديث فيه بيان سعة رحمة الله عز وجل ومحبته سبحانه وتعالى للعفو والمغفرة عن عباده. وانه لو قدر في علم الله ان الخلق لا يقع منهم - 00:02:00

ذنب او ان الموجود منهم لا يقع منه من ذنب فان الله عز وجل يذهب بهم اي بالطائعين منهم الى الجنة. ثم يأتي بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم - 00:02:20

وهذا دليل على ساعة رحمة الله عز وجل ومحبته سبحانه وتعالى للعفو والمغفرة عن عن عباده. وليس معنى ذلك التساهل في الذنوب بل المراد بذلك ان الانسان حينما يقع منه الذنب ويتوب الى الله تعالى ويستغفره قد - 00:02:36

وطن نفسه على عدم العودة الى ذلك. اما الذي يقع منه الذنب ويتوب الى الله وفي نفسه ان يعود الى ذلك الذنب فان هذا لا يدخل في هذا الحديث. لان توبته ليست مقبولة لان من شروط قبول التوبة - 00:02:56

على الا يعود الى ذلك في المستقبل. اما الحديث الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله الله عليه وسلم وكان فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما. فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم. فابطأ - 00:03:16

فخشي عليه الصحابة ان يصيبه مكروه. فكان اول من فزع ابو هريرة رضي الله عنه حتى اتى الى حائط بني فلان ثم وجد النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا ابا هريرة اذهب فمن لقيته وراء هذا الحائط يشهد - 00:03:36

ان لا اله الا الله مستيقنا من قلبه فبشره بالجنة. هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا الرسول صلى الله عليه وسلم وحسن معاشرته لاصحابه. حيث كان يجلس معهم ويتحدث معهم - 00:03:56

ومنها ايضا بيان محبة الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم. حيث انهم فزعوا لما قام وابطأ عليهم ومنها ايضا فضيلة ومنقبة لابي

هريرة رضي الله عنه لانه كان اول من فزع حينما ابطأ الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:16
ومنها ايضا استحباب بشارة المؤمن بالخير. بقوله فبشره. ومنها ايضا فظل التوحيد وانه سبب لدخول الجنة. وان من قال هذه الكلمة لا اله الا الله مستيقنا من قلبه دخل الجنة - 00:04:36
ولكن لابد لذلك من شروط الشرط الاول ان يقولها صادقا من قلبه موقنا ما ان يقولها بلسانه دون ان يعتقدها بقلبه فان ذلك لا ينفعه. ولهذا كان المنافقون يقولون ذلك. قال الله عز وجل - 00:04:56
فاذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عز وجل واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:05:16
الشرط الثاني ان يكون عالما بمعناها ودلالتها وما تدل عليه. وان معنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل. فكل ما عبد من دون الله من شجر او حجر او ملك او نبي او - 00:05:36
صالح فانه كله باطل. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق. وانما يدعون من دونه هو الباطل والشرط الثالث ان يكون عاملا بمقتضاها وما تدل عليه. فلا تنفع هذه الكلمة حتى - 00:05:56
حتى ولو قالها موقنا بها عالما بمعناها لكن لم يعمل بمقتضاها لانه لا بد من العمل ولهذا كان المنافقون ايضا يقولونها ويعملون ولكنهم لما لم يعملوا بمقتضاها من طاعة الله وطاعة رسوله وموالاة الله ورسوله والمؤمنين لم ينفعهم ذلك. وفق الله الجميع لما يحب - 00:06:16
وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:46